وَزَارَةُ التَّعْلِيمِ العَالِي وَالبَحْث العِلْمِي جَامِعَةُ الشَّهِيدِ "حَمَّهْ لَخْضَرْ"، الوَادِي – كليّة الآدَابِ واللُّغَاتِ		
قِسْمُ اللُّغَةِ والأَدَبِ العَرَبِيِّ	تاريخ الامتحان: 2026/01/22	التوقيت: 13:30–12:00
المستوى والطور: السنة الثانية ماستر	التخصص: أدب عربي حديث ومعاصر	
تصحيح الامتحان الثاني في مادة: النثر الجزائري الحديث والمعاصر.		

خطاطة الإجابة النموذجية

-***اختر موضوعاً واحداً***-

-الموضوع الأول:

- **السؤال**:

-**في مقال**،ناقش القَول،مُبرزَا:كيف تبلورت ملامح هذا الفن وسط حصار الأزمات؟ وما هي التحولات البنيوية التي نقلته من "الخبر الإخباري"، إلى 'الحدث الفني المُكتمل؟

الإجابة:

أولاً: المقدمة(3ن)

تجاوزت القصة القصيرة في الجزائر سياق الترف الجمالي لتغدو صياغة أنطولوجية أعادت ترميم الذاكرة الوطنية في مواجهة المسخ الاستعماري؛ إذ تحولت من خطابة وعظية صحفية إلى بنية حداثية تحتكم لجماليات التكثيف والوحدة. إنها تجسيد لإرادة الوجود التي طوعت اللغة والخيال لابتكار هوية سردية جزائرية خالصة عصية على المحو.

ثانياً: العرض (14ن)

ـ مناقشة القول :

تتأسس القصة القصيرة في الجزائر وفق جدلية عميقة تجمع بين سياق الضرورة والمنجز الجمالي، ويمكن قراءتها عبر المحاور الآتية:

1 .القصة كفعل مقاومة وضرورة وجودية :إنَّ المنجز القصصي الجزائري لم يتشكل في مناخات الاستقرار، بل برز كـ **"ضرورة إنسانية "**لمواجهة سياسات الإبادة الثقافية. لقد مثلت اللغة العربية "قطب الرحى" في هذا

الصراع؛ فحين حاصر الاستعمار الكلمة وصادر الهوية، انبعثت القصة كفعل مقاومة يرمم الشخصية الوطنية ويحصّن مقوماتها ضد محاولات الفرنسة والمحو.

2 .التحول البنيوي من "التقريرية" إلى "الفنية :"انتقلت القصة من مرحلة **"الوعاء الإرشادي** "المرتبط بالصحافة الإصلاحية، حيث سادت الوظيفة التعليمية والنزعة الوعظية، إلى مرحلة **"البنية التحديثي الذي يحاول قراءة الواقع.** هذا التحول اقتضى الانتقال من "منطق الخبر" إلى "منطق الحدث الفني" المرتكز على **التكثيف اللغوي ووحدة الأثر الجمالي**؛ وهو ما أفضى إلى استقلالية الجنس الأدبي وتحرره من ضيق المقالة إلى رحابة التشكيل الفني المثير للدهشة.

3 .جدلية اللغة والخيال في تأصيل الهوية السردية :تجلى نضج القصة في قدرتها على تطويع لغة تقاوم الحظر الاستعماري، وخيال يكسر أطواق الجمود الاجتماعي. فالمبدع الجزائري لم يكتفِ بمحاكاة الواقع، بل أعاد بناءه فنياً عبر توظيف الرمز والأنسنة، مما أنتج "هوية سردية جزائرية" تميزت بخصوصيتها المحلية وقدرتها على التفاعل مع معايير الحداثة السردية العالمية.

4- معيقات ظهور القصة: محاولة محو اللغة العربية والدين الإسلامي من قِبل المستعمر ومحالة-المناخ الثقافي والاجتماعي المغلقين(التقاليد)-ضعف النقد الأدبي وسطوة الشعر.

5- التفصيل في عوامل ظهور القصة...

- تجليات المسار في مدونة الأعلام وأعمالهم

- **محمد سعيد الزاهري :**رائد التأسيس الذي طوّع السرد لخدمة القضية الوطنية، حيث كتب الصورة القصصية.
- **محمد بن عابد الجلالي :**من الرواد الذين سعوا لتثبيت تقاليد الفن القصصي عبر كتاباته في جريدة "الشهاب." قصص: "في القطار –السعادة البتراء- الصائد في الفخ 1935"
- **أحمد رضا حوحو :**رائد الواقعية الساخرة، الذي نقل القصة إلى فضاء النقد الفني لديه : الأديب الأخير-غادة أم القرى -ابن الوادي -مع الحمار الحكيم
-
- **ثالثا: الخاتمة (3ن)**

قامت القصة الجزائرية برحلة انعتاق جمالي موازية للتحرر الوطني؛ حيث استطاع المبدعون تحويل اللغة من حالة "الحصار" إلى فضاء "الابتكار"، لتستقر القصة في النهاية كبنية حداثية مكثفة تعبر عن هوية سردية جزائرية عصية على التنميط أو التهميش.

-الموضوع الثاني:

- **السؤال**:

-**في مقال**،ناقش القَول،مُفكِّكاً،انفجار النص الروائي الجزائري بلاغيا وثقافيا ليقرأ الراهن ويستشرف المُستقبل.

الإجابة:

أولا :مقدمة(3ن)

شهدت الرواية الجزائرية في العقود الأخيرة تحولاً جذرياً انتقلت بموجبه من القوالب الواقعية والثورية التقليدية إلى آفاق "التجريب" الطموحة. ولم يكن هذا التحول مجرد تغيير في أساليب الكتابة، بل كان ضرورة فنية ووجودية فرضتها تعقيدات الواقع الجزائري، مما جعل الرواية الجزائرية المعاصرة إضافة نوعية للمشهد السردي العالمي عبر توظيف تقنيات الحداثة وما بعد الحداثة، والخروج عن المألوف السردي.

ثانياً: العرض: (14ن)

- **مناقشة القول:**

تتحول الرواية الجزائرية وفق هذه الرؤية من "سِجلٍّ توثيقي" يحصر نفسه في تدوين مآسي الذاكرة، إلى "فضاءٍ وجودي" يسعى لإنتاج المعنى؛ إذ تجاوزت ارتهانها للغة المستعارة لتدخل مرحلة الاستغوار الجمالي عبر اللغة الأم. وهي بذلك لم تعد تكتفي بتمثيل الثورة كموضوعٍ تاريخي، بل جعلت من النص ذاته حيزاً "لثورة سردية" تخلخل البنيات التقليدية والمستهلكة. إنها اشتغالٌ نقدي يعيد صياغة الهوية الجزائرية بوصفها صيرورةً متجددة، تتشكّل في برزخٍ إبداعي يجمع بين حتمية المرجعية التاريخية وطاقة التخييل السردي، لتقدم في النهاية نصاً حداثياً يوازن بين الهوية والكونية.

- **مفهوم التجريب الروائي ودوافعه:**

يُعرف التجريب بأنه اتجاه فني يسعى لتجاوز الأشكال النمطية والمستهلكة، فهو مشروع "رؤية" تحث على المغامرة والبحث عن عوالم فنية غير مسبوقة. ويمكن حصر ملامحه في النقاط التالية:

- **الثورة على السائد :**يهدف التجريب إلى تدمير سلطة المألوف الثقافي والاجتماعي والبحث عن إجابات فنية جديدة.
- **الابتكار اللغوي :**يرتكز في المجال الأدبي على توظيف أساليب إنشائية ترتكز على اللغة وطريقة التعبير كجوهر للإبداع.
- **التمييز المصطلحي :**يجب التفريق بين "الرواية التجريبية" كعمل تغييري شامل، و"التجريب الروائي" كفعل محدود يُحدث انزياحات داخل بنية الرواية مع الحفاظ على هويتها.

-رهانات التجريب في المدونة الروائية الجزائرية:

تخلصت الرواية الجزائرية الجديدة من تقديس الأنماط الماضوية، وراهنت على مستويات فنية مبتكرة تشمل:

1. **المستوى اللغوي :**كسر النمط الكلاسيكي عبر استحضار اللغة الشعرية، والمزج بين مستويات لغوية مختلفة (تاريخية، علمية، وعامية) لخدمة شعرية السرد.
2. **المستوى التقني :**تكسير الخطية الزمنية، تشظي الأحداث، وتوظيف تيار الوعي والمزج بين الأجناس الأدبية (كالمذكرات والوثائق).....

- رواد التجريب في الجزائر:

تعددت التجارب الروائية التي جسدت هذا التوجه، ومن أبرزها:

- **الطاهر وطار :**تجلى التجريب عنده في استثمار "الأسطورة والتراث"، كما في رواية (العشق والموت في الزمن الحراشي)، حيث وظف الرموز الخرافية والعجائبية لتعرية الواقع السياسي والاجتماعي.
- **رشيد بوجدرة :**أوغل في المغامرة الشكلية واللغوية، خاصة في رواية (التفكيك)، حيث فكك نسق السرد التقليدي القائم على التعاقب، واستبدله بنظام التداخل، معتمداً على "الصورة والوثيقة" في تشكيل عوالم النص.
- **واسيني الأعرج :**تميز بتوظيف التراث عبر "غواية السؤال"، كما في رواية (رمل الماية) التي حاور فيها نص "ألف ليلة وليلة"، حيث أحدث انزياحاً في الشخصيات والأزمنة ليكشف عن المسكوت عنه في التاريخ والحاضر.

ثالثا:خاتمة: (3ن)

إن التجريب في الرواية الجزائرية يمثل نقلة نوعية وموقفاً جمالياً ووجودياً تجاوزت به الرواية وظيفتها التقليدية. لقد نجح الروائيون في جعل التجريب وسيلة لإعادة بناء الهوية والذاكرة الجمعية، مما جعل النص الروائي الجزائري أداة استشرافية قادرة على المنافسة في المشهد السردي العربي والعالمي بامتياز.

-الموضوع الثالث:

- **السؤال**:

-**في مقال**،ناقش القَول،مُتحدّثا عن تحوّلات النص الروائي الجزائري.

الإجابة:

أولا :مقدمة: (3ن)

تُعتبر الرواية الجزائرية حالة استثنائية في عوالم السرد الكوني، تمتد جذورها الملهمة إلى **أبوليوس الأمازيغي** في رائعته)**الحمار الذهبي**(، لتستمر عبر التاريخ كفنٍّ مائز يعبر عن تعقيدات المجتمع الجزائري. لقد مثّل النص الروائي الجزائري جسراً بين التراث المحلي والتأثيرات العالمية، حيث مزج بين الواقعية والرمزية لتسجيل هموم الأمة وطموحاتها، محولاً التحولات السوسيوسياسية إلى بنية فنية انتقلت من "يقين الجماعة" في السبعينيات إلى "جحيم الذات" في التسعينيات.

ثانيا:العرض: (14ن)

مناقشة القول: تُختزل هذه المقولة الصيرورة التاريخية والجمالية للرواية الجزائرية، حيث انتقلت من "النسق" الذي جسّدته واقعية بن هدوقة ووطار الملتزمة أيديولوجياً بالبناء الوطني، إلى "القلق" الفني في الثمانينيات الذي فكّك أحادية الخطاب عبر التجريب واستحضار التراث (كما في "الجازية والدراويش"). ومع انفجار "الأزمة" في التسعينيات، انزاح السرد عن "يقين الجماعة" الثوري نحو "فجيعة الذات" المأزومة، فتشظت البنية النصية بين تسجيلية الواقع وعجائبية واسيني الأعرج، لتتحول الرواية من أداة تبشيرية إلى مرآة وجودية تعكس انكسار المثقف أمام عبثية الدم.

أولاً: مرحلة السبعينيات والنسق الإيديولوجي

ارتبطت هذه المرحلة بضرورة بناء وطن فتي بعيد الاستقلال، فجاء السرد مطعماً بالفكر الاشتراكي والثوري الذي حاول ملامسة روح العصر.

- **الإرهاصات الأولى :**ظهرت نصوص اعتُبرت محاولات محتشمة، مثل رواية **"صوت الغرام" (1967) لمحمد منيع**.
- **البدايات الحقيقية (ريح الجنوب :**)مثلت رواية **عبد الحميد بن هدوقة (1971)** الانطلاقة الفعلية للرواية المكتوبة بالعربية، حيث طرحت فلسفة "الهامش والمركز" وصراع المشروع الإصلاحي ضد الفكر الإقطاعي الذي أفرزته الثورة الزراعية في مناطق الظل، وهو ما استمر في روايته **"نهاية الأمس."**
- **الصدام الأيديولوجي (اللاز1972) :**قدم **الطاهر وطار** نصاً يكون البطل فيه هو الشعب والثورة. ناقشت الرواية إشكالية انضمام الأفراد للثورة (شخصية **زيدان**،ورفض الانفصال عن الانتماء السياسي **الحزب الشيوعي**، مما أدى لصدام انتهى بإعدام زيدان أمام عيني **"اللاز اللقيط"**، الذي جسد من خلاله وطار واقع مجتمع يتحول عن مبادئه بسرعة.

ثانياً: مرحلة الثمانينيات -رواية القلق والتجريب السردي-

شهدت هذه الفترة "حساسية جديدة" تجاه الواقع أفرزتها أحداث أكتوبر وما سبقها، حيث بدأ النص السردي يمتلك أدوات التجاوز والبحث عن التعددية.

- **التصالح مع الذاكرة والتراث :**برز ذلك في رواية **"الجازية والدراويش" (1983)**، لبن هدوقة، التي استلهمت السيرة الهلالية والثقافة الشعبية، منتقلة بالرواية الجزائرية إلى مصاف التجريب الفني، ورافضة لسياسة "الصوت الواحد."
- **النقد الراديكالي للتاريخ :**تمرد **واسيني الأعرج** في **"ما تبقى من سيرة لخضر حمروش" (1983)**، ناقداً التاريخ الرسمي عبر شخصية "لخضر" الشيوعي.
- **تعدد الأصوات الممهدة للمحنة :**ظهرت أعمال هامة مثل **"زمن النمرود" (1985 (**للحبيب السايح، وأعمال **جيلالي خلاص "**)**رائحة الكلب" 1985** و**"حمائم الشفق" 1988)**، و**مرزاق بقطاش "**)**البزاة" 1982** و**"عزوز الكابران" 1989)**، وهي نصوص مهدت لثقافة الاختلاف.

ثالثاً: مرحلة التسعينيات (رواية الأزمة وتشظي الفجيعة)

شكلت أحداث 1988 بوابة "النار والنور"، حيث دخلت الجزائر نفقاً مظلماً هيمنت فيه تيمة السواد والموت نتيجة الصراعات الحزبية.

- **المأزق التسجيلي :**سقط بعض الروائيين في "فخ التسجيلية" واجترار الواقع بلغة البرقيات الصحفية، كما في **"متاهات ليل الفتنة" لحميدة العياشي**، و**"فتاوى زمن الموت" لإبراهيم سعدي**، و**"الورم" لمحمد ساري**، و**"دم الغزال" لمرزاق بقطاش.**
- **السرد العجائبي (رمل الماية :(**ارتقى **واسيني الأعرج** بتجربته في **"فاجعة الليلة السابعة بعد الألف: رمل الماية" (1993)**، حيث عاد للتراث الإسلامي ليحاكم "تاريخ الهزائم" والدم والتوريث، مُعلناً سيادة المنطق العجائبي عبر شخصية **"دنيازاد"**، ومتنبئاً بالتحولات العربية اللاحقة.
- **أزمات الهوية والمنفى :**برزت **أحلام مستغانمي** في **"ذاكرة الجسد "**لتمثل صوتاً جسد إشكالات الهوية والمنفى، متممة المشهد الروائي كأداة فكرية تعكس روح العصر وتحدياته.

ثالثا: خاتمة: (3ن)

تظل الرواية الجزائرية شاهدة على تحولات الأمة، ووسيلة لفهم تشابكات الماضي والحاضر. لقد تحول السرد من "رواية النسق" الملتزمة، إلى "رواية القلق" المجربة، وصولاً إلى "رواية الأزمة" المتشظية تحت وطأة الفجيعة، مما جعلها رافداً إبداعياً يثري المشهد الأدبي العربي والعالمي بأسماء لامعة استطاعت تحويل المحنة إلى نص جمالي فائق الجودة.